Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استلهام الموشحات:

أفاد بعض الشعراء من تجارب الأندلسيين فى الموشحات والأزجال فنظموا شعرهم فى أشكال موسيقية لا تخرج عن هذا الإطار، على نحو ما فعل البستانى (١٨٥٦- ١٩٢٥م) فى نظم الالياذة التى يراها أحد الباحثين «أعظم المحاولات جديّة للتخلص من عبء وحدة القافية فى القصيدة ذات اللون الواحد»(١).

وإذا نظرنا إلى طريقة البستانى فسنجد أنه ترجم الإلياذة إلى شعر مقطوعى Strophic Verse «ولم يشأ (البستانى) أن يستخدم فى نظمه الشعر المرسل، وهو الشكل الأصلى للإلياذة، وفضل المقطوعات عليه لأن الشعر كما قرر يتميز بالوزن والقافية، ولهذا السبب عدل عن أن يصدم الذوق العربى وطبيعة اللغة العربية الغنية بالقوافى إذا ما قورنت باللغات الأخرى»(٢).

وقد أفاد شعراء المهجر من الموشحات الأندلسية أيضاً فى محاولاتهم للتجديد ووجد شعراء المهجر فى هذه الموشحات «مجالاً» واسعاً لتحقيق رغبتهم فى التفلت من قيود الوزن والقافية، والحق أنهم لم يجددوا فى الموشح الذى اخترعه أهل الأندلس، وانما افتنوا فى صوره وأشكاله»(٣).

الشعر المرسل:

اتجه فريق من الشعراء المجددين إلى الشعر غير المقفى أو (الشعر المرسل) وكانت حجتهم فى استخدامه هى «أن معظم الأمم الأوربية تستخدمه، كما أنه ورد فى الشعر العربى القديم، وأيدوا دعواهم باقتباس أمثلة من (إعجاز القرآن) للباقلانى، ومن (الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء) للمرزبانى... وزعموا أن واحدا من العوامل الرئيسية التى حالت بين الشعر العربى وبين العنصر

---

(١) حركات التجديد في موسيقي الشعر العربي الحديث ص ١٠.

(٢) المرجع السابق ص ١٠- ١١.

(٣) الشعر العربي في المهجر تأليف محمد عبد الغني حسن ص ١٠٤، ط. الخانجي- الطبعة الثالثة.